

## الفصل الثاني

### دراسة نظريات

#### أ. المفهوم النظري

##### 1. فعالية

كان كثير من العلماء الذين قاموا بالتعريف الكثيرة المخلفة عن الفعالية. وشرح القاموس الإندونيسي المبسوط أنها وجود التأثير أي الأثر والقوية والفعالة والحاصل. وإذا كان الأمر مثل ذلك فكان التعريف لها وجود الملائمة أي المناسبة بين الأعمال والأهداف المقررة. وهي كيف كانت المنظمة تحصل على استخدام الموارد في جهودها على تحقيق الأهداف الإجرائية.

وبالنظر إلى التعريف السابق، نستطيع أن نقول أنها متعلقة بتنفيذ جميع الواجبات الأساسية وتحقيق الأهداف وحق الأوقات وكون المشاركة النشطة من جميع الأعضاء. وبذلك، كانت فعالية استخدام طريقة المعادلة هي كون حق الأوقات والمشاركة النشطة من الطلاب واستفادة الموارد ومصادر التعلم لتحقيق أهداف التدريس والتعليم.

أما مشكلة الفعالية أحيانا متعلقة بالمقارنة بين مستوى الإنجاز من الخطة التي قد وضعها من قبل أو

المقارنة بين النتائج الفعلية مع النتائج المقررة.<sup>1</sup>

##### 2. مفهوم الطريق

---

<sup>1</sup> Dr. E. Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah*, PT. Remaja Rosdakarya: Bandung, 2004, hal. 82

الطريقة التعليمية بشكل عام هي الأشياء التي كانت في كل عملية التعليم والتعلم. لا بد على كل عملية التعليم والتعلم أن تكون الأعمال ومشمول بعض الحكم والوسائل والأشكال العرضية، وإذا ليس فيها (عملية التعليم والتعلم) الأعمال لتقدم الأشياء على الطلاب فإنها غير ممكن. ولذلك، ينبغي علينا أن نأتي التعريف عليها بالنظاميات العامة باختيار وإعداد وعرض المواد اللغوية. وكذلك لا بد علينا أن نتفكر في تحقيق الطريقة حتى لا تكون الشذوذ بين الطريقة المستعملة والمداخل الأساسية.<sup>2</sup>

طريقة التعلم هي الخطة الإجمالية المتعلقة بخطوات شرح المادة على سبيل الإجمالي، لا تتعارض ولا تختلف على المداخل. ويمكن أن نقول أنها الخطوات العامة عن تطبيق النظريات التي كانت في بعض المداخل المعينة. وفي هذه المستويات يختار المدرس عن المهارات الخاصة التي لا بد أن يعلمها إلى الطلاب، وكذلك عن المواد المشروحة وترتيبها.

إن الطريقة جاهزة للعمل عن المدخل لأنها قد كانت في مستويات تنفيذ الميدان. فمستويات التنفيذ هي البيان عن الافتراضات أو القائمة المذكورة في كل المداخل. ولهذا، لا تجوز مخالفة على المداخل الأساسية بل كان متقاوية بينهما في تلك الافتراضات.<sup>3</sup>

ومفهوم طريقة تدريس اللغة العربية هي الكيفية المستخدمة لتقديم مواد العربية كي تكون ساهلة في التفقه. ولكن هناك أمر مهم أي إعطاء المزيد من المعنى والانطباع. وكان التعليم والمتعلم غير النظري فحسبه بل كان التشغيلية.<sup>4</sup>

كان العلماء يفترضوا عن الطرق التعليم كالعالم المحتاجة إلى غيرها ومساعدة الأخرى في عملية التعليم. وكذلك كونها كالحايد والعامة وليس فيها الأشياء الأخرى إلا نفسها بل كانت فيها العناصر

---

<sup>2</sup> Abdul Hamid, *op.cit.*, hal. 3

<sup>3</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, PT Remaja Rosdakarya: Bandung, 2011, hal. 168

<sup>4</sup> *Ibid*, hal. 72

المبتكرة التي تمكن استعمالها في الفصل. وينبغي ألا يكون تعسفا في اختيار طرق التعليم لأن هناك كثير من الدوافع المأثرة. كما قال وينارنو سو رحمة (1979) (Winarno Surakhmad: 1979) فيما يأتي :

1. الأهداف مع جميع أقسامها المختلفة
2. الطلاب مع جميع قدرتها المختلفة
3. الحالات مع جميع ظروفها المختلفة
4. المرافق مع جميع الكمية ونوعيته المختلف
5. خاصة المدرس مع جميع مهاراته المختلفة<sup>5</sup>

وأما الطريقة في عملية التعليم كالقوانين للمدرس في إلقاء المواد إلى الطلاب على سبيل تحقيق أهداف التعليم. فالطريقة المثلى قادرة في تحقيق الأهداف المقررة سهلة وإنقاذا ولا تصاعب على الطلاب في فهم الدرس.

وليس الطريقة المتممة في كل عملية التعليم لأن فيها المزايا والنقصان. ولذلك، ليس الطريقة الجامدة بل تطورت الطرق التعليم كما تطور عمر الطلاب ومستوى تفكيرهم ومناسبة على المواد المرادة. فوجبت على الطريقة التعليمية مشاركة بالقواعد القياسية المستنبطة عن العلماء بخلال تطور العقل.

### 3. مفهوم طريق التدريس

طريق التدريس يفهمها الواسع تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة إنها وفق هذا التعريف أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة. ذلك أن كلمة توصيل تعني نشاطا من طرق واحد وهو غالبا المعلم مما يفرض في معظم الأحيان سلبية

---

<sup>5</sup> Syaiful Bahri Djamarah, Guru dan Anak Didik dalam Interaksi. PT Rineka cipta, jakarta, hal 222- 223

المتعلم, فضلا عن قصر أهداف التربية في تلقين معلومات ومعارف مما يخالف المفهوم. الواسع والشامل للتربية.<sup>6</sup>

#### ● أنواع طرق التدريس القواعد

ليست طريقة التدريس عدفا قائما بذاته. ولا هي غابة مستقلة الفائدة المرجوة منها, وإذا كانت الطريقة تعليم القراءة للمبتدئين لأنها تنطابقها, لكن السؤال هو هل تسبق القاعدة النص أو يسبق النص القاعدة؟ وإجابة عن السؤال تشير إلى وجود طريقتين معروفتين هما :

#### 1. طريقة القياسية

حيث تسبق القاعدة النص, فيبدأ المدرس بإبراز المطلوب ثم إعطاء الأمثلة عليه, وهذه الطريقة لا تسمح للمتعلمين بالمشاركة, وتجعلهم مجرد متلقين, وتريد عليهم, عبئا ثقيلا, فيضطرون إلى حفظ القواعد, دون القدرة على تطبيقها, وقد كان يستعان على تطبيق هذه القاعدة بحفظ النص النحوي الموزون الذي وضعه ابن مالك حيث يسبق التعريف المثال الدال عليه كقوله:

كلمنا لفظا مفيد كاستقم      واسم وفعل ثم حرف الكلام

ومن عيوب هذه الطريقة, السرد الذي يقدمه المعلم كشرح للقاعدة المعلنه, لأن المتعلم يكون في حلة المتلقي الذي يصغي, وقد يشرذ ذهنه عن الدرس إلى يشارك أو يستنتج, فاطريقة على هذا النحوي تلقينية ولا تفني بلغرض المراد من التعلم.

#### 2. طريقة الإستقرئية

هذه الطريقة تنطلق من النص أو الأمثلة إلى القاعدة, ودور المدرس فيها دور توجيهي إرشادي, فهو يضع المتعلمين في جو الدرس من خلال قصة أو حكاية أو حوار أو محادثة قصيرة, تتضمن يضعون إليه بهتمام, وهذه هي اللحظة المناسبة لتقديم النص الذي نعتقد بأنه أوفي بلغرض التعليمي والتربوي من الأمثلة حتى وإن كانت ذات طابع إخباري, ومستمدة من محيط التلميذ وبيئته, فالفرق واضح بين الصيغة الترتيبية للأمثلة وبين قولين "يحكى" ثم من خلال الحكاية التي بمستوي فهم المتعلمين يستدرجهم المعلم إلى اسخراج الأمثلة , وبذلط يكون قد مرن عقولهم " على التفكير واكتشاف الحقائق عن طريق الملاحظة والموازنة" كم يكون ثقد ساعدهم على الإسهام في أن يعرفو القواعد بأنفسهم, فلا تعود هذه المادة جافة وثقيلة عليهم.<sup>7</sup>

## 1. مفهوم طريقة المعادلة

والمعادلة إحدى طرق تستخدم لتدريس علم النحو، وهي طريقة محدثة من بعض الطريقتين القديمتين وهما القياسية والإستقرائية. فالمعادلة طريقة لتدريس القواعد من خلال بناء الجملة المستمرة أي النص الوارد في الموضوع الخاص.

وأما خطوات التعليم بهذه الطريقة هي:

---

<sup>7</sup> يوسف الصميلي. اللغة العربية وطرق التدريس . يوسف الصميلي. 124- 126

1. دخل المدرس في الفصل وابتداءً التعلّم بالطلب على الطلاب أن يقوموا بقراءة النصوص وفهمها على بعض الجملة المستمرة.
2. يقوم المدرس بإلقاء الإشارات ( خط تحت كلمة معينة ) المعينة على الجملة التي عليها القواعد الخاصة.
3. يقوم المدرس باستمرار الدرس بطلب الطلاب أن يتخلصوا مع رعايته عن القواعد المشتملة في الكلمة التي قد أشرت عليها المدرس.
4. يقوم المدرس بتحقيق الخلاصة التي إتفق عليها الطلاب.
5. وفي الإختتام؛ طلب المدرس الطلاب بتطبيق القواعد المتخلصة على الأمثلة الجديدة.<sup>8</sup>

## 2. مفهوم علم النحو

النحو هو قواعد اللغة الموجودة بعد اللغة نفسها. وسبب موجودة هذه القواعد كون الأخطاء في استعمال اللغة. ولذلك، أن النحو يدرس لحفظ مستخدمها عن أخطاء إلقاءها وسهولة تفهّمها كما ينبغي في الكتابة والكلام. فلا ينبغي على الطلاب أن يقوموا بحفظ القواعد نفسها، بل لابد عليهم معرفة كيفية تطبيقها في قراءة النصوص العربية وكتابتها وهكذا يعني أن النحو وسيلة من وسائل التحدّث ولا الأهداف أو الأغراض الأساسية.<sup>9</sup> وثمرة علم النحو وفائده : أنه مفتاح لفهم الشريعة، وأنا صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام فهذه ثمرة فرعية، ولا ينبغي للطلاب العلم أن يجعل غايتها صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام، وإنما يكون هذا تبعاً، والأصل يكون علم النحو مفتاح للشريعة وينوي طالب العلم ذلك حتى يؤجر، لأن هذا العلم ليس من المقاصد وإنما هو العلم الواسيلة والوسائل لها أحكام المقاصد.<sup>10</sup>

<sup>8</sup> د. محمود رشدي خاطر وأصدقائه، المراجع السابق، ص: 219-220

<sup>9</sup> Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, hal. 8

<sup>10</sup> *Fathu Rabbil Bariyyah fii Syarhi Nadzam Al Jurumiyyah*, hal. 8

### 3. مفهوم نتائج التعلم

وهي القدرة التي حققها الطلاب بعد حضور الدروس أو التجارب التي أجريت من قبل المدرس في الفصل. وأنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ وهي المعرفية والوجدانية والحركية

تتعلق ناحية المعرفية بنتائج التعلم الفكري المشتمل على المعرفة والفهم والتحليل والتقييم. واما ناحية الوجدانية تتعلق بأخلاق الطلاب كاهتمامهم على الدرس والإنضباط وكون دوافع التعلم وإرشاد أستاذ وخلوقهم عند المباشرة بين إخوانهم. وظهر ناحية الحركية في قدرتهم على بعض المهارات والأنشطة النفسية.<sup>11</sup>

### ب. المفهوم العملي

#### 1. طريقة المعادلة كالمتغير المستقل (X)

والمعادلة إحدى طرق تستخدم لتدريس علم النحو، وهي طريقة محدثة من بعض الطريقتين القديمتين وهما القياسية والإستقرائية. فالمعادلة طريقة لتدريس القواعد من خلال بناء الجملة المستمرة أي النص الوارد في الموضوع الخاص.

أ) مرحلة الإعدادية

1) إعداد المنهج التدريس

---

<sup>11</sup> Nana Sudjana, *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar*, hal 8

2) إعداد المنهج التدريسي التفصيل

3) ذكر مادة الدرس

ب) مرحلة استخدام الفصل

1) دخل المدرس في الفصل وابتداء التعلم بالطلب على الطلاب أن يقوموا بقراءة النصوص

وفهمها على بعض الجملة المستمرة.

2) يقوم المدرس بإلقاء الإشارات المعينة على الجملة التي عليها القواعد الخاصة

3) يقوم المدرس باستمرار الدرس بطلب الطلاب أن يتخلصوا مع رعايته عن القواعد المشتملة

في الكلمة التي قد أشرت عليها المدرس.

4) يقوم المدرس بتحقيق الخلاصة التي إتفق عليها الطلاب

5) وفي الإختتام؛ طلب المدرس الطلاب بتطبيق القواعد المتخلصة على الأمثلة الجديدة

2) نتائج تعلم الطلاب كالمتغير الملزم (Y)

وهي القدرة التي حققها الطلاب بعد حضور الدروس أو التجارب التي أجريت من قبل

المدرس في الفصل. وكانت نتائج تعلم في هذا البحث لكونها كمثال المتغير الملزم التي هي تؤثر

بالطريقة المعادلة، ولمعرفة نتائج تعلمهم إستخدمت الباحثة التمرينات على طريقة الإختبار.

مطابقا بالموضوع ومشكلات البحث، فكان فعالية طريقة المعادلة لترقية نتائج تعلم النحو

لدى طلاب صف احدى عشر بمدرسة العالية من المعهد المحسنين جيدة إذا أصبحت على بعض

الإجراءات التالية :

أ) إستطع الطلاب أن يقوم بالتمرينات التي استخدمتها المدرسة.

ب) إستطع الطلاب أن يقوم بوضع الكلمات المناسبة لإعرابها.



ت) إستطع الطلاب أن يحصل على النتائج الممتازة.

### الفرضية الإجرائية

إنطلاقاً بخلفية المشكلة والإطار النظريات فكانت الفرضية المستخدمة في هذا البحث هي:

$H_a$  : طريقة المعادلة في نتائج التعلم النحو فعالية.

$H_o$  : طريقة المعادلة في نتائج التعلم النحوما فعالية.